عليه وسلم لعلي يملك فيك اثنان محب غال ومبغض قال
وتحقق فيه شبه الانبياء وسمات الاصفياء حيث قال
صلى الله عليه وسلم مخاطبا له يا علي ان فيك مثلا من ابن مريم
ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى
انزلوه المنزلة التي ليست به وسلك قوم في محبته طريقة
ذامت خطر عظيم فخطوا الصحابة السابقين له
بالخلافة في تقدمهم عليه فاقدموا على نقض اجماع
خير القرون واسدهم اجماعا في امر قد انقضى وفرغ
منه وتضمن قولهم تعجيز علي حيث بايع لمن قبله
تقيه وحاشاه فلم يكن برعديد الجنان ولا العاجز الجبان
ولا الامعة المهان بل كان سيدا شجاعا مسموعا مطاعا
ويكفي في تعريف ان الصحابة رضي الله عنهم لم يستخدم
الا هوا ولم يحرضوا الا على حسكفي الدهما وهزاغات
ما هو الوفي ان عليا رضي الله عنه لما قدم البصرة قام
اليه عبد الله بن الكوا وقيس بن عباد فقالا له التخبرنا
عن مسيرك هذا الذي مسرت فيه يستولي على الامس
وتضرب الناس بعضهم على بعض اعهد عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهده اليك فحدثنا به فانت الموثوق
والمامون على ما سمعت فقال اما انه ليكون عندي عهد
من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله لئن كنت
اول من صدقه لا اكون اول من كذب عليه ولو كان

عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت
اخا تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره
ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردي هذه ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجاة
مكث في مرضه اياما وليالي المؤذن فيؤذنه بالصلاة
فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم ياتيه
المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس
وهو يرى مكاني ولقد ارادت امراة من نساءه
ان تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال انكن صواحب
يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فلما قبض الله نبيه
صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من
رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت
الصلاة اعظم شعار الاسلام وقوام الدين فبايعنا
ابا بكر فكان لذلك اهلا لم يختلف عليه اثنان منا
ولم يشهد بعضنا على بعض ولم تنقطع منه البراة
فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في حبوده وكنت احذاه اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني
واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض وليها عمر بن
الخطاب واخذ بسنة صاحبه وما يرفا من امره
فبايعنا عمر ولم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا
على بعض ولم تقطع البراة فاديت الى عمر حقه وعرفت

Copyright © King Saud University